الاستاد ملك لا يستظهر بجيش احد لا يستمسك بجيش جبار ارتدى
بكبريائه قهارا تصف بعز سنائه حم اى بحبائى ومودتى لاوليائى
اى لا شئ اعز على احبابى من لقائى تنزيل الكتاب من الله العزيز
بجلاله فى ازاله الحكيم فى افعاله وحسن اقباله ان فى السموات والارض
لايات للمؤمنين اى فى خلقهما وافاد الاستاد ان شواهد الربوبية ظاهرة
لايحة ودلائل الالهية واضحة فمن صحى فكره عن سكرة الغفلة ووضع
بصيرته فى منزلة العبرة حظى لا محالة بحقايق الوصلة وفى خلقكم
وما يبث من دابة لتتميم معاشكم ايات لقوم يوقنون الجملة محمولة
على محل ان واسمها وقرا حمزة والكسائى بالنصب حملا على اسمها وافاد الاستاد
ان العبد اذا امعن نظره فى استواء قده وقامته واستكمال عقله وتمام تمييزه
وما هو مخصوص به فى جوارحه وجوارحه ثم افكر فيما عداه من الدواب فى
اجزائها واعضائها وقف على اختصاصه وامتياز بنى ادم من بين البرية
من الحيوانات فى الفهم والعقل والتمييز والعلم ثم فى الايمان والعرفان ووجوه
خصايص اهل الصفوة من هذه الطايفة من فنون الاحسان عرف تخصيصهم
بمناقبهم وافرادهم بفضايلهم فى مراتبهم فاستيقن ان الله كرمهم وعلى كثير
من المخلوقين قدمهم واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السما
من رزق مطر وسماه رزقا لانه سببه فاحيا به الارض بعد موتها
يبسها وتصريف الرياح باختلاف جهاتها وانواع صفاتها وقرا
حمزة والكسائى وتصريف الريح ايات لقوم يعقلون فيه القرانان
المتقدمتان وافاد الاستاد انه سبحانه جعل العلوم الدينية كسبية
مصححة بالدلايل العقلية والشواهد النقلية فمن لم يستبصر بها زلت
قدمه عن الصراط ووقع فى عذاب الجحيم فاليوم فى ظلمة الحيرة والتقليد
وفى الاخرة فى تخلية الوعيد تلك الايات السابقة ايات الله علامات

قدرته

قدرته ودلالات حكمته نتلوها عليك بالحق ملتبسة بالصدق فباى
حديث بعد الله اى بعد حديثه وهو القران لقوله الله نزل احسن الحديث
واياته المذكورة والمعنى اذا لم يؤمنوا بما ذكرنا فباى دليل بعد اياته
المتلوة وعلاماته المنصوبة يؤمنون وقرا الحجازيان وابو عمرو وحفص
بالغيبة وقال الاستاد من لم يؤمن بها فباى حديث يعترف ومن اى بحر
فى التحقيق يغترف هيهات ما بقى للاشكال فى هذا من المحال ويل هلاك
شديد وعذاب اكيد لكل افاك مبالغ فى الكذب اثيم كثير الذنب
يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا عن سماع ذكره كان لم
يسمعها اى كانه لم يسمع اياته فبشره تهكما به بعذاب اليم على انكاره
واصراره وافاد الاستاد ان كلا من اياته سبحانه صامت ناطق صامت
عن القول والكلام ناطق بالبرهان فى الاحكام فمن استمع بسمع واستبصر
بنور التوحيد فاز بذخر الدارين وتصدى لعز المنزلتين ومن تصامم بحكم الغفلة
وقع فى وهدة الجهل ووسم بكى الهجر واذا علم من اياتنا شيئا اى واذا بلغه
شئ وعلم انه منها اتخذها هزوا مهزوا بها من غير ان يرى فيها ما يناسب
استهزاوها اولئك لهم عذاب مهين غاية الاهانة جزاء وفاقا فى المعاملة
وقال الاستاد اتخذها هزوا اى قابله بالعناد وناوله على ما يقع له من وجوه
المراد من دون تصحيح باسناد فهؤلاء لهم عذاب مذل بين العباد وقد يكاشف
العباد من بواطن القلب بتعرفات لا يتداخله فيها ريب ولا يتخالجه منها
شك فيما هو به من حاله فاذا استهان بها وقع فى ذل الحجبة وهوان الفرقة
فعند هذا الفترة من وقت هذه المحنة فلا عذر يقبل منهم ولا خطاب يسمع
عنهم ولهم عذاب الضعف ولا يردون الى ما كانوا عليه من الكشف فحل سبيل
العين بعدك للبكا • فليس لايام الصفا رجوع من ورائهم جهنم اى من قدامهم
لانهم متوجهون اليها ومن خلفهم لانه بعد انقضا اجالهم يوقنون عليها ولا يغنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)